# التحديات التي تواجه الإعلام الفلسطيني الجديد في تعزيز مقومات الجبهة الداخلية

**د.محمود عبد المجيد عساف، وزارة التربية والتعليم الفلسطينية- فلسطين**
**د. علاء محمد الغماري، وزارة الداخلية الفلسطينية- فلسطين**

**ملخص:** هدفت الدراسة إلى التعرف إلى درجة تقدير عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية للتحديات التي تواجه الإعلام الفلسطيني الجديد في تعزيز مقومات الجبهة الداخلية من خلال مشروع التحصين المجتمعي، والكشف ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لهذه التحديات تعزى إلى المتغيرات: (الجنس، عدد ساعات الاستخدام، التطبيقات المفضلة)، ولتحقيق ذلك اتبعالباحثان المنهج الوصفي التحليلي بتطبيق استبانة مكونة من (31) فقرة على عينة قوامها (381) طالبا وطالبة من الجامعات (الأزهر، الإسراء، الإسلامية). وقد أظهرت النتائج أن نسبة تقدير أفراد العينة الأعلى للغرض من استخدام وسائل الاعلام الجديد كانت لصالح (متابعة المستجدات) بوزن نسبي (29.9%)، وأن (66.1%) من أفراد العينة لديهم اشتراكات في مجموعات رقمية (رسمية، غير رسمية) خاصة بالتوعية الأمنية، وأن درجة تقدير أفراد العينة للتحديات التي تواجه الإعلام الفلسطيني الجديد في تعزيز مقومات الجبهة الداخلية كانت متوسطة عند وزن نسبي (64.9%)، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لهذه التحديات تعزى إلى متغير (عدد ساعات الاستخدام، التطبيقات المفضلة) في حين وجدت فروق تعزى لمتغير الجنس لصالح الطلبة الذكور.

**الكلمات المفتاحية:** التحديات، الإعلام الجديد، الجبهة الداخلية، الاعلام الفلسطيني.

# Challenges facing the new Palestinian media in strengthening the components of the home front

**Dr. Mahmoud Abdel Majeed Assaf, PalestinianMinistry of Education**
**Dr. Alaa Muhammad Al-Ghamari, Palestinian Ministry of Interior**

**Abstract:** The study aimed to identify the degree of appreciation of a sample of Palestinian university students for the challenges facing the new Palestinian media in strengthening the components of the home front through the community immunization project, and to reveal whether there are statistically significant differences between the averages of the sample members 'evaluation of these challenges due to the variables: (sex, Hours Used, Favorite Apps), To achieve this, the researchers followed the descriptive and analytical method by applying a questionnaire consisting of (31) items to a sample of (381) male and female students from universities (Al-Azhar, Al-Israa, and Islamicuniversity). The results

showed that the percentage of the respondents' higher estimate of the purpose of using new media was in favor of (following up developments) with a relative weight (29.9%), and (66.1%) of the respondents have subscriptions to digital groups (formal and informal) for security awareness, and that the degree of the respondents 'appreciation of the challenges facing the new Palestinian media in strengthening the components of the home front was medium with a relative weight (64.9%), There are no statistically significant differences at the level of ($\alpha \leq 0.05$) between the average scores of the sample evaluation for these challenges due to the variable (Hours Used, Favorite Apps), while there were differences attributed to the gender variable in favor of male students.

**Key words:** challenges, new media, home front, Palestinian media

**مقدمة:**

"لم يعد الارتباط بالإنترنت كوسيط للمعرفة من الكماليات، بل أصبح ضرورة في هذا العصر، وأصبحت استخداماته في كل المجالات والعلوم بتخصصاتها المتعددة التجارية منها، والتعليمية والطبية والثقافية" (الخمشي، 2010، ص 2). ورغم ما أفرز استخدام الإنترنت من سلبيات، والتي يعود سببها للمستخدم وكيفية الاستخدام، وطبيعة تشخيصه للإنترنت كجانب لتلبية رغباته، دون مراعاته للنتائج والآثار التي تنجم عنها، إلا أن فوائده كانت أكبر وأشمل، والتي ظهرت من خلال تطبيقات الإعلام الجديد المختلفة، حيث جذبت هذه التطبيقات المستخدمين لها بطريقة غير اعتيادية.

وباتساع دائرة العمومية التي وسائل الإعلام الجديد أصبحت السياسة، والكتابة والصحافة شأناً عاماً يمارسه معظم أفراد الشعب دون أن يكون مقتصراً على فئات دون غيرها، إلى الحد الذي نجحت فيه محاولة بعض الباحثين لبرهنة فهم الحياة السياسية وتفسير ظواهرها الأمنية من هذه الوسائل، كوظيفة تمثل عصب الحياة المجتمعية، وتأسيس فكرة مفادها أن الإعلام بوسائله المختلفة يمثل أحد وظائف النظام السياسي للحكم الرشيد – لو افترضنا حسن النوايا- فهي قنوات الحكام لنقل نبض الجماهير وتطلعاتها ومواقفها واتجاهاتها، وتنقل للمواطنين تعليمات وتوجيهات الحكام بدقة دون تشويه أو تحريف.(الهاشمي، 2006، ص35)

ونظراً لخصوصية المجتمع الفلسطيني، والتي تتحدد ملامحها بممارسات الاحتلال الإسرائيلي الذي يشكل تهديداً على وجوده السياسي والتاريخي، والذي يحاول بكل الوسائل النيل من مقدراته، والإخلال بنسيجه الاجتماعي والفكري، كان الوعي الأمني ضرورة حتمية، خاصة في ظل ما أشارت إليه نتائج بعض الدراسات، مثل دراسة عساف والغماري (2021) التي أظهرت أن أكثر ممارسات الاحتلال تتمثل في زعزعة الجبهة الداخلية باستخدام أساليب الاسقاط والفساد الأخلاقي، والابتزاز، والاغتيالات المعنوية واستغلال حاجات الناس للمال والعمل والعلاج، عبر

مواقع التواصل الاجتماعي، ودارسة أبو ليلة (2016) التي أظهرت أن شبكات التواصل الاجتماعي جاءت في مقدمة المصادر التي يعتمد عليها في تنمية الوعي الأمني بنسبة (84.6%)، ودراسة عبد الرحمن (2015) التي أظهرت دورا كبيرا لشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة، ودراسة الشمري (2018) التي أظهرت تأثير الإعلام الجديد على الأمن الأسري، والتي تؤدي إلى خصخصة متنامية في الحياة الأسرية.

وعلى هذا الأساس أطلقت وزارة الداخلية الفلسطينية في غزة مشروع "التحصين المجتمعي" وهو مشروع منبثق عن اللجنة الوطنية لتعزيز السلوك القيمي، تفرعت عنه الحملة الأمنية الكبيرة التي تتابع وترصد جهود الحفاظ على الجبهة الداخلية الكترونيا وميدانيا، من خلال أبعاد توعوية وتثقيفية تنويرية بشأن الأساليب الالتفافية والملتوية التي تدخل لبيوت الناس على هيئات مختلفة بهدف الإيقاع بهم في فخ العمالة والتخابر، والنيل من النسيج الأسري والمجتمعي ( وكالة الرأي الفلسطينية، https://alray.ps/ar/post/200953)

ويأتي هذا المشروع الذي أطلقته وزارة الداخلية منذ العام 2019، استجابة للمفهوم الواسع للأمن، وهو ما يجسد الإعلام الأمني المتخصص الهادف إلى زيادة تأثير وفاعلية ما يصدر عن الأجهزة الأمنية عبر وسائل الإعلام لتوعية أكبر قدر ممكن من الجمهور توعية أمنية متوازنة تثري الروح المعنوية وتكفل للإنسان سلامته، كما أنه يندرج تحت الحملات الإعلامية الساعية إلى تغير سلوكيات الجمهور المتلقي من خلال استخدام مختلف أنواع ونماذج ومستويات الاتصال لنشر المعلومات المتعلقة بمشكلة ما.

**مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:**

نظراً لأن موضوع الأمن والاستقرار الداخلي يهم كل أفراد ومؤسسات المجتمع، فإن أي مشروع يهدف إلى تحصين المجتمع وتعزيز وعيه الأمني من خلال توفير المعلومات والبيانات اللازمة حول قضية خطيرة، يجب أن يحظى باهتمام كافة قطاعات المجتمع، لكن ثمة تحديات تواجه الإعلام الأمني (الرسمي، غير الرسمي)، وعليه تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

**ما التحديات التي تواجه الإعلام الفلسطيني الجديد في تعزيز مقومات الجبهة الداخلية (مشروع التحصين المجتمعي نموذجا)؟**

ويتفرع من هذا السؤال، التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما درجة تقدير عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية للتحديات التي تواجه الإعلام الفلسطيني الجديد في تعزيز مقومات الجبهة الداخلية؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لهذه التحديات تعزى إلى المتغيرات: (الجنس، عدد ساعات الاستخدام، التطبيقات المفضلة)؟

**أهداف الدراسة:**

-التعرف إلى درجة تقدير عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية للتحديات التي تواجه الإعلام الفلسطيني الجديد في تعزيز مقومات الجبهة الداخلية؟

- الكشف ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لهذه التحديات تعزى إلى المتغيرات: (الجنس، عدد ساعات الاستخدام، التطبيقات المفضلة)؟

**أهمية الدراسة:**

**الأهمية الموضوعية (النظرية)**: تتحد أهمية الموضوع في أهمية تحديد أثر الإعلام الجديد على حياة الناس، وكيف لها أن تكون سلاح ذو حدين يستفاد منها ويحذر منها، باعتبارها قناة سهلة للتواصل ونقل المعلومات وتبادلها، كما تبرز أهمية الدراسة من اختلاف التحديات التي تواجه القراء والمتابعين للإعلام الجديد في تعزيز وعيهم الأمني، واعتمادهم عليه في استقاء المعلومات، في الوقت الذي انخفضت فيه تكاليف البث والنشر المباشر، وتغيرت الأنظمة والقوانين الضابطة لصناعة الصحافة والإعلام والنشر، وأصبحت توجه إلى الإصلاح السياسي من خلال إصلاح أجهزة الإعلام المختلفة.كما تنبثق أهمية الموضوع من حساسية دور وسائل الاعلام الجديد في الحروب الباردة، ومدى استخدامها في التأثير على الوعي الأمني والسياسي، حيث يعد دورها في التوعية ومواجهة الأزمات الأمنية أهم وسيلة من وسائل التأثير الجماهيري الحالية.

**الأهمية العملية**: قد يستفيد من هذه الدراسة كلاً من:

- توجيه الباحثين والدارسين إلى القيام بدراسات مستقبلية، لطرح أفكار ورؤىً جديدة للحد من التحديات التي تواجه الإعلام الجديد في تعزيز الجبهة الداخلية والوعي الأمني.

-رفد المكتبة الفلسطينية والعربية بدراسة ذات بعد أمني في ظل تطور أساليب الهجمات الخفية من الاحتلال على كافة الأصعدة.

-تعد هذه الدراسة الأولى من نوعها - في حدود علم الباحثين - كونها تتناول موضوع جديد في تعزيز الوعي الأمني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية من خلال الإعلام الجديد.

-توجيه الجامعات، من خلال إعادة النظر في الأنشطة الطلابية، وتعزيز المحتوى الرقمي فيما يخص تعزيز الوعي الأمني وتعزيز الجبهة الداخلية.

**حدود الدراسة:**

1- حد الموضوع: التعرف إلى درجة تقدير عينة من طلبة الجامعات للتحديات التي تواجه الإعلام الفلسطيني الجديد من خلال مشروع التحصين المجتمعي في تعزيز مقومات الجبهة الداخلية في المجالات التالية: (**أخلاقيات الصحافة الرقمية، فوضى الحريات والاهتمامات، الوعي الأمني والأهواء الشخصية**).

2- الحد البشري: عينة من طلبة المستوى الرابع في الجامعات الفلسطينية.

3- الحد المكاني: محافظات فلسطين الجنوبية.

4- الحد المؤسسي: الجامعات الفلسطينية (الأزهر، الإسراء، الإسلامية).

5- الحد الزماني: تم تطبيق الشق الميداني من هذه الدراسة في بداية الفصل الدراسي الأول (2021/2020)

**مصطلحات الدراسة:**

1- **التحديات:** يعرفها (المصيلحي، 1998،ص77) بأنها: " كل تغير أو تحول – كمي أو كيفي – يفترض متطلباً او متطلبات محددة تفوق إمكانات المجتمع الآنية، بحيث يجب عليه مواجهتها واتخاذ الإجراءات الكفيلة بتحقيقها"

ويعرفها الباحثان إجرائياً بأنها: " مجموعة التغيرات السياسية والثقافية والمجتمعية الآنية والمستقبلية التي تنال من جهود الاعلام الجديد في تعزيز مقومات الجبهة الداخلية، والتي تتحدد مظاهرها في تقديرات أفراد العينة على أداة الدراسة الحالية"

2-**الإعلام الجديد:** يعرفه الشمري (2018، ص4) بأنه: " المواقع الإلكترونية التي أسست لتمكين الأشخاص من التعبير عن أنفسهم، ومشاركة أفكارهم، وتجاربهم، وثقافتهم مع من حولهم، فهي تربط بين الأشخاص ذوي الاهتمام المشترك، ومن أهم صوره: مواقع التّواصل الاجتماعي التي تعد مجتمعات افتراضيّة تمكن مستخدميها من مشاركة الأفكار، والاهتمامات، وعمل علاقات جديدة".ويعرفه (المقدادي، 2011،ص145) بأنه: " مجموعة الوسائط والمقالات الصحفية والمدونات التي يتم إرسالها رقميًا، من موقع ويب أو بريد إلكتروني إلى الهواتف المحمولة وتطبيقات البث، ويمكن اعتبار أي شكل من أشكال الاتصال المتعلقة بالإنترنت هي وسائط الإعلام الجديد"

ويعرفه الباحثان إجرائياً بأنه: " التطور الطبيعي لوسائل الإعلام التي تدمج بين الإعلام التقليدي والإعلام الرقمي، والمتمثلة في أدوات الشبكة المعلوماتية المفتوحة دون قيود، والتي يصعب التحكم بها، وتتميز بسهولة النشر، والنقل والتواصل مع الآخرين، ويهدف إلى الاستفادة من المحتوى الرقمي (الصور والفيديو والمواد الأخرى)"

1- **مشروع التحصين المجتمعي:** تعرفه وزارة الداخلية والأمن الوطني (2020) بأنه: " مشروع يهدف من خلال مجموعة من الإجراءات والأنشطة لرفع مستوى الوعي الأمني لدى المواطنين وحمايتهم من الوقوع في براثن الاحتلال وربطهم بأجهزته الأمنية وتحذيرهم من المخاطر التي يمكن أن يتعرضون له من إسقاط وابتزاز ونصب واحتيال وأخبار كاذبة وإشاعات تستهدف قيم المجتمع الفلسـطيني وضرب جبهته الداخلية أو تنال من الانتماء الوطني"

2- **مقومات الجبهة الداخلية:** يعرفها هلال (1986، ص126) بأنها: " مجموعة المبادئ والأسس التي يعتمد عليها في تحصين كيان المجتمع داخلياً ضد الأخطار التي تهدده، بما يضمن تأمين المصلحة وتهيئة الظروف المناسبة لتحقيق الأهداف والغايات التي تعبر عن الرضا العام في المجتمع".

ويعرفها الباحثان **إجرائياً** بأنها:" مجموعة الأسس الوقائية ذات البعد الاجتماعي والإعلامي التوعوي التي تحقق صالح المجتمع والمتمثلة في عدة مجالات، منها: (تعزيز الوعي الوطني، مكافحة التخابر مع الاحتلال، تعزيز روح المقاومة والانتماء، بناء الشخصية الوطنية) والتي غايتها حماية الصف الداخلي، والحد من المخاطر والتهديدات.

**الخلفية النظرية للدراسة:**

يرى فاولدس و مانقولد (2009) أن" الإعلام الجديد شكل من أشكال الإعلام يصف مجموعة متنوعة من المعلومات الجديدة على الإنترنت، وتعميم استخدامها من قبل المستهلكين بنية تثقيف

بعضهم البعض حول المنتجات، والعلامات التجارية، والخدمات، والشخصيات، والقضايا وغيرها"(Mangold&2009, p. 357Faulds,)، ويشير مفهوم الإعلام الجديد أو ( New Media) باللغة الإنجليزية عموماً إلى الجمع بين تكنولوجيات الاتصال، والبث الجديد والتقليدية مع الكمبيوتر وشبكاته، وقريباً منه نجد مفهومي الإعلام الشبكي الحي (On line Media)، والإعلام السيبراني أو الرقمي (Cyber Media) (دليو، 2010، ص35).

وعليه يمكن القول إن الإعلام الجديد قد تولد من الدمج بين تكنولوجيات الاتصال وتقنيات البث الجديدة والتقليدية، مع الكمبيوتر وشبكاته، فتعددت أسماؤه، وأخذ هذا الاسم لأنه لا يشبه وسائط الاتصال التقليدية، لا في الوسيلة ولا في التطبيقات، فقد نشأ داخله حالة تزامن في إرسال النصوص والصور المتحركة والثابتة والأصوات، فهو الإعلام الرقمي، والإعلام الشبكي الحي، وإعلام المعلومات، والإعلام البديل.

وقد قسم عيساني (2014: 30) الإعلام الجديد إلى أربعة أقسام، تتمثل في:

1- الإعلام القائم على شبكة الإنترنت (Online) وتطبيقاتها: وهو جديد كلياً بصفات وميزات غير مسبوقة، وهو ينمو بسرعة، وتتوالد عنه مجموعة من تطبيقات لا حصر لها.
2- الإعلام القائم على الأجهزة المحمولة: بما في ذلك أجهزة قراءة الكتب والصحف، وهو أيضاً ينمو بسرعة وتنشأ منه أنواع جديدة من التطبيقات على الأدوات المحمولة المختلفة، ومنها أجهزة الهاتف والمساعدات الرقمية الشخصية وغيرها.
3- الإعلام القائم على منصة الوسائل التقليدية: مثل الراديو والتلفزيون التي أضيفت إليها ميزات جديدة مثل: التفاعلية الرقمية، والاستجابة للطلب.
4- الإعلام الجديد القائم على منصة الكُمبيوتر (Off Line): ويتم تداول هذا النوع بوسائل إما شبكياً أو بوسائل الحفظ المختلفة، مثل الأسطوانات الضوئية، وما يشبهها ويشمل العروض البصرية، وألعاب الفيديو والكتب الإلكترونية وغيرها

رغم أن الإعلام الجديد يتشابه مع الإعلام القديم في بعض جوانبه، إلا أنه يتميز عنه بالعديد من السمات، أهمها: التحول من النظام التماثلي(Analog) إلى الرقمي(Digital)، والتفاعلية، والشيوع والانتشار،وتفتيت الاتصال، القابلية للتحول أي القدرة على نقل المعلومات من وسيط إلى آخر، والتخزين والحفظ، الأمر الذي جعله يواجه العديد من التحديات في إيصال مضمون الرسالة(المحارب، 2011،ص147).

ولما كان تعزيز الجبهة الداخلية من أهم القضايا التي تستلزم المشاركة المجتمعية، خاصة بعد تطور مفهوم الأمن وخروجه من نطاق العمل الشرطي إلى نطاق العمل المجتمعي باعتباره مسؤولية عامة، والذي أثبتت العديد من الدراسات أهمية دوره في الحفاظ على النسيج المجتمعي، مثل عساف والأغا (2019)، فقد اتجهت الدول إلى توظيف الإعلام الأمني بكافة وسائله (المكتوبة، المسموعة، الالكترونية) في سبيل توسيع دائرة الوعي، وهو ما أكدته دراسة قيراط (2017). وعليه جاء مشروع التحصين المجتمعي الذي أطلقته وزارة الداخلية منذ العام 2019، استجابة للمفهوم الواسع للأمن، وهو ما يجسد الإعلام الأمني المتخصص الهادف إلى زيادة تأثير وفاعلية ما يصدر عن الأجهزة الأمنية عبر وسائل الإعلام لتوعية أكبر قدر ممكن من الجمهور

توعية أمنية متوازنة تثري الروح المعنوية وتكفل للإنسان سلامته، كما أنه يندرج تحت الحملات الإعلامية الساعية إلى تغير سلوكيات الجمهور المتلقي من خلال حماية المجتمع من الاستهداف الأمني، وتعزيز الاجراءات الوقائية الميدانية الفاعلة، والتأكيد على أهمية النسيج الاجتماعي والحفاظ على سرية إجراءات حل بعض القضايا المتعلقة بأمن الأشخاص والمؤسسات، وكسر الحاجز النفسي بين المواطنين والأجهزة الأمنية.(وزارة الداخلية والأمن الوطني، 2021، ص 2).

ولأن المجتمع الفلسطيني من أحوج المجتمعات إلى تعزيز مقومات صفة الداخلي، كونه يتمتع بخصوصية ثقافية عايشها وحافظ عليها رغم ممارسات الاحتلال الإسرائيلي، ولكونه تعرض لشتى محاولات الاستهداف لاستلاب كل ما يمت بصلة إلى مصادر القوة والصمود التي يتمتع بها المجتمع، وتزيد من قوته في الدفاع عن حقوقه من خلال: الوعي الوطني والسياسي، وتعزيز الشخصية القيادية والانتماء، والهوية الوطنية والمواطنة الصالحة. لكن ثمة تحديات تواجه الإعلام الأمني الجديد في تحقيق رسالته، من أهمها ما ذكره (قيراط، 2017، ص 19)، (أبو غالي، 2018، ص88)، (عساف، والغماري، 2021، ص 7) في:

-العلاقة الجدلية بين المجتمع المدني ووسائل الإعلام الجديد، حيث إن المجتمع يتأثر بوسائل الإعلام ويؤثر فيها والعكس، فكلما كان المجتمع المدني قويا وفاعلا كلما فتح المجال واسعا أمام وسائل الإعلام الجديد دون أن تؤثر على سلامة القرارات الرشيدة

-فوضى الحريات والاهتمامات، وهو ما عرف بالخلط بين الاعلام الأمني والعلاقات العامة والإنسانية العامة، حيث إن الافتقار إلى وجود مفهوم دقيق لرسالة الإعلام الأمني يؤدي إلى الخلط بين النظرية والممارسة، وتتداخل الاهتمامات الشخصية الحريات مع المصالح العامة.

-أخلاقيات العمل الصحفي، فقد يؤدي تداخل الدوافع الشخصية مع المهنية لدى بعض ممارسي الصحافة الالكترونية إلى الحد من فعالية الإعلام الأمني الجديد من خلال: قلة المصداقة والموثوقية، وبث الشائعات (بقصد او دون قصد) الأمر الذي يؤثر على سلامة الجبهة الداخلية.

-علاقة الأجهزة الأمنية بوسائل الاعلام الجديد، فمن المعروف أن القضايا الأمنية تتميز بالخصوصية، خاصة ما يتعلق بالجبهة الداخلية، كما تتميز المعلومات المتعلقة بها بأن مصادرها الأجهزة الأمنية الأمر الذي يحد من تأثيرها في الواقع الافتراضي، خاصة وان العلاقة بين الأجهزة الأمنية والمجتمع يشوبها الحساسية والتوتر والشك المتبادل.

-عدم وضوح المرجعية الأصلية في نقل المعلومات رغم وضوح المصدر، خاصة في إطار تراجع الإطار المؤسسي للإعلام الجديد.

-ضعف السياسة الإعلامية حول مضمون وأهداف وغايات الرسالة بسبب تراجع مستوى الفهم العميق للواقع، وتداخل المصالح الشخصية، والغياب النسبي وأحيانا الكامل للخطط والبرامج التنفيذية التي تضمن امتلاك مقومات نظريات متكاملة للإعلام الأمني.

**الدراسات السابقة:**

تعددت الدراسات التي تناولت كل من الإعلام الجديد وتعزيز الوعي الأمني أو الجبهة الداخلية كمتغيرات مستقلة، ولكن تحرى الباحثان أكثر الدراسات علاقة بموضوع الدراسة الحالية، وذلك

لأغراض الاستفادة منها في إطار بناء الأداة، وتفسير النتائج، ومن هذه الدراسات على سبيل المثال لا الحصر:

**دراسة عساف والغماري** (2021) هدفت التعرف إلى درجة تقدير عينة من الإعلاميين والأمنيين لدور مشروع التحصين المجتمعي الفلسطيني الذي تنفذه اللجنة الوطنية لتعزيز السلوك القيمي في تعزيز الجبهة الداخلية وسبل تفعيله، وعلاقتها ببعض المتغيرات: (الجنس، طبيعة العمل، سنوات الخدمة)، ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بتطبيق استبانة على عينة قوامها (118) مفردة، وقد أظهرت النتائج أن درجة تقدير أفراد العينة لدور مشروع التحصين المجتمعي الفلسطيني في تعزيز مقومات الجبهة الداخلية كانت كبيرة عند وزن نسبي (81.00%)، حيث جاء مجال (مكافحة التخابر مع الاحتلال) في المرتبة الأولى، ومجال (بناء الشخصية الوطنية) في المرتبة الأخيرة، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور مشروع التحصين المجتمعي في تعزيز مقومات الجبهة الداخلية تعزى لعامل سنوات الخدمة، والجنس، في حين وجدت فروق تبعا لمتغير طبيعة العمل، وذلك لصالح (الأمنيين).

**دراسة كراز (2020)** هدفت التعرف إلى درجة تقدير عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات فلسطين الجنوبية لمستوى الإفادة من الإعلام الجديد في تنمية الوعي الأمني لديهم،ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي الأسلوب التحليلي، حيث تكونت عينة من (353) طالباً وطالبةً من المستوى الرابع من الجامعات الفلسطينية، وأظهرت النتائج أن درجة التقدير الكلية لمستوى الإفادة من الإعلام الجديد في تنمية الوعي الأمني من وجهة نظر أفراد العينة، كانت متوسطة عند وزن نسبي (65.49%)، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لمستوى الإفادة من الإعلام الجديد في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة الجامعات في محافظات فلسطين الجنوبية، تعزى إلى جميع متغيرات الدراسة، وأن أكثر ساعات الاستخدام للوسائل كان من (6-3) ساعات يومياً في حين كانت مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك، تويتر) هي الأكثر تفضيلاً لدى أفراد العينة بنسبة (86.4%).

دراسة **عثمان(2019)** هدفت التعرف إلى تأثير الإعلام الجديد في الترويج للشائعات، وآليات التصدي لها كتحدي، من خلال تحديد مدى فاعلية الأدوات والأساليب المستخدمة في نشر الإشاعة، ولتحقيق ذلك اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث شملت العينة (240) أكاديميا في مجال الإعلام والإعلاميين الممارسين لمهنة الإعلام والمستخدمين للإعلام. وخلصت الدراسة إلى أن (80%) من مجتمع الدراسة يرون أن لوسائل الإعلام الجديد دور في ترويج الإشاعات، و(65%) منهم موافقون بشدة على أنه من الصعب الحد من التحديات التي تواجه الاعلام الجديد ليكون بيئة خصبة للحد من الشائعات، و(70%) منهم موافقون بشدة على أن الإعلام الجديد ساعد في نشر الإشاعة حول العالم خلال ساعات، في حين أن (28%) منهم غير موافقون على ذلك.

دراسة **العنزي (2018)** هدفت الكشف عن دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الأمني لدى الجمهور السعودي، ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي،

وشملت العينة (395) شخصا من الجمهور السعودية (أكاديميين، موظفين، وظائف عسكرية، طلاب) في مدينة الرياض، وخلصت الدراسة إلى أن عينة الدراسة موافقين بنسبة (83.4%) على (إسهام وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الأمني)، وأن (87.2%) منهم أجمعوا على متطلبات وسائل التواصل الاجتماعي اللازمة لتعزيز مفهوم الوعي الأمني: (تعزيز الانتماء الوطني، توعية مستخدمي الشبكات بخطورة الشائعات بصفة عامة)، وأن المعوقات التي تحد من دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الأمني: (ضعف الرقابة الأسرية على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، تزايد نسب الشائعات عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ضعف الوعي الأمني لدى بعض الفئات) بنسبة تقدير (80.6%)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير أفراد العينة للمعوقات التي تحد من دور وسائل التواصل الاجتماعي باختلاف: (الجنس، المؤهل العلمي، الوظيفة، موقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً، الغرض من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي).

دراسة **أبو الحسن** (2018) هدفت التعرف إلى دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الأمني، والتعرف إلى أهم التحديات المتصلة بالوعي الأمني، والتي يمكن التعرض لها من خلال تصفح مواقع التواصل الاجتماعي، واعتمدت الدراسة على منهج المسحي الإعلامي، وقام الباحث بتطبيق استبانة على (400) طالبا وطالبة من جامعتي: عين شمس الحكومية، وجامعة 6 أكتوبر الخاصة. وخلصت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين الوعي الأمني لدى المراهقين ودور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الأمني لديهم رغم وجود العديد من المعوقات التي تحد من دور هذه المواقع، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور هذه المواقع والتحديات تبعاً لاختلاف الجنس، في حين وجدت فروق تعزى لمتغير الجامعة، وذلك لصالح طلاب جامعة عين شمس.

دراسة **أليبور وآخرون** Alipour & Others**(2017)** هدفت فحص تأثير وسائل الإعلام على تشكيل الثقافة، والأيدولوجيات الأمنية بين الشباب، والتحديات التي تواجهه، وذلك من خلال استعراض الأدبيات البحثية، وتمثلت عينة الدراسة في مجموعة من الأدبيات، والبحوث، والمقالات، وعددها (32)، من (5) دوريات علمية إلكترونية محكمة، تم تجميعها باستخدام: استمارة تحليل المحتوى، التحليلات الوصفية والكمية. وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة؛ وفقاً لنتائج غالبية الدراسات والأدبيات المفحوصة بين وسائل الإعلام في تنمية الثقافة الأمنية والأيدولوجيات لدى الشباب تحديداً، وأن هناك شبه اجماع على التحديات التي تواجه وسائل الاعلام، والتي أهمها: (ضعف مستوى الخصوصية، واتساع دائرة المشاركة، وتداخل آراء المغردين وتناقضها)

دراسة **أبو ليلة** (2016) هدفت التعرف إلى مدى اعتماد شباب محافظات قطاع غزة على المواقع الإلكترونية في تنمية وعيهم الأمني، وأهم التحديات التي تواجههم في ذلك، ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، حيث قام الباحث بتطبيق استبانة على (400) مبحوثا، وخلصت النتائج إلى أن موقع المجد الأمني احتل المركز الأول في المواقع الإلكترونية المتخصصة، التي اعتمد أفراد العينة عليها في تنمية الوعي الأمني بنسبة (43.2 %)، وجاء

موقع وزارة الداخلية في المرتبة الثانية بنسبة (36.5%)، وحصل موقع دنيا الوطن على مرتبة متقدمة للمواقع الإلكترونية التي يعتمد عليها أفراد العينة في تنمية وعيهم الأمني بنسبة (50.5%)، تلاه موقع وكالة معاً بنسبة (43.6%)، وكشفت الدراسة أن قضية التخابر مع الاحتلال جاءت في مقدمة قضايا التوعية الأمنية التي يتابعها المبحوثون بنسبة (45.2%)، كما أن (42.8%) يتابعون مسألة مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي. وأن أهم التحديات التي تواجه أفراد العينة الخلط بين مفهوم الحق والواجب في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وعدم احترام الملكية الفكرية.

دراسة **إمري** Imre(2016) هدفت تحديد العلاقة بين تعرض الشباب لوسائل الإعلام والتأثير على ثقافتهم الأمنية، ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والنوعي، وشارك في الدراسة عينة مكونة من (487) طالباً وطالبةً من جامعة زغرب الكرواتية، وتمثلت أدوات جمع البيانات في: الاستبانات، والمقابلات شبه البنائية مع مجموعات التركيز، وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تعرض الشباب لوسائل الإعلام ونمو ثقافتهم الأمنية، وأن هناك تنوعاً من مجالات الثقافة الأمنية النامية نتيجة للتعرض لوسائل الإعلام، وجاء على رأسها: القيم، ثم المعتقدات، ثم السلوكيات. وأن اهم المعوقات التي تواجه الشباب في ثقافتهم الأمنية من خلال وسائل الإعلام: (ضعف القدرة على التمييز بين الحرية الشخصية، وحرية الآخرين، عدم وجود برامج متخصصة للوعي الأمني عبر وسائل الإعلام)

دراسة **ألوفي (2015) Aloufi** هدفت تقييم وتعزيز مستوى الوعي الأمني في مواقع الإنترنت بين مجموعة من الأطفال السعوديين الذين تتراوح أعمارهم بين (12-3) عاماً، وتنتمي هذه الدراسات إلى الدراسة المسحية، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من فئتين هما: الأطفال، وأولياء الأمور حيث طبقت على (50) طفلاً، و(50) من أولياء الأمور. وخلصت الدراسة إلى أن هناك بعض الوعي بين الأطفال السعوديين، ومع ذلك، لا يزال هناك حاجة لطرق ملموسة أكثر لضمان تعزيز الوعي الأمني، كما أن هناك معرفة ضعيفة عن الممارسات الأمنية السليمة للإنترنت في مجال التفاعل مع المجهولين أو الغرباء فضلاً عن عدم فهم بعض رموز الأمان الخاصة بالإنترنت، كما عرضت الدراسة تصور مقترح لرفع الوعي الأمني لدى الأطفال، من خلال التركيز على نظرية بياجيه (النمو المعرفي للأطفال)، والتي تنص على أن الأطفال في مختلف الفئات العمرية لديهم قدرات الإدراك الحسي والتعلم مختلفة، وتؤكد على أهمية استهداف الأطفال السعودية مع دورات تدريبية تفاعلية لرفع مستوى الوعي الأمني في الإنترنت.

دراسة عبد **الرحمن (2015)** هدفت للتعرف إلى درجات تقدير دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة، من وجهة نظرهم، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث تكونت عينة الدراسة من (600) طالباً وطالبةً واعتمد الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري جاءت متوسطة بوزن نسبي (67.55%)، حيث احتل مجال "تعزيز الانتماء الوطني - والمشاركة السياسية " على المرتبة الأولى بوزن نسبي

(69.52 %)، وحصل مجال "تعزيز الوعي الأمني والفكري" على المرتبة الثانية بوزن نسبي (67.41 %)، ومجال " تعزيز الوازع الديني" على المرتبة الثالثة بوزن نسبي (67.08 %)، ومجال "تعزيز المضامين التربوية – والمشاركة المجتمعية " على المرتبة الرابعة بوزن نسبي (66.42 %)، توجد فروق ذات دلالة تعزى إلى التخصص لصالح التخصصات الإنسانية ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور الشبكات تعزى إلى متغير الجنس، والجامعة، والكلية، والمجال، والساعات.

**التعقيب على الدراسات السابقة:**

تعددت الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية، وقد اطلع الباحثان على العشرات منها، لكن تعمدا الإشارة فقط إلى الدراسات ذات الصلة بالإعلام الجديد والوعي الأمني أو تعزيز مقومات الجبهة الداخلية، والملاحظ أنه لا توجد دراسة متماثلة مع الدراسة الحالية – في حدود علم الباحثين- لكنها اتفقت من حيث الهدف العام مع معظم الدراسات السابقة، ما عدا دراسة عساف والغماري (2021) التي هدفت إلى تقييم مشروع التحصين المجتمعي، ومن حيث اختيار العينة فقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كراز (2020)، عبد الرحمن (2015)، ودراسة إمري (2016)، ودراسة أبو الحسن (2018)، في حين اختلفت مع دراسة ألوفي (2015) Aloufi، ودراسة أبو ليلة (2016)، والعنزي (2018)، وعثمان (2019)، ومن حيث المنهج فقد اتفقت الدراسة مع معظم الدراسات السابقة في اتباع المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام الاستبانة وصحف الاستقصاء كأداة، لكنها اختلفت مع دراسة أليبور وآخرون (2017) التي اعتمدت على تحليل محتوى البحوث، ودراسة إمري Imre(2016) التي اعتمدت المقابلات.

ولعل ما يميز هذه الدراسة عن سابقاتها أنها ارتبطت بالتحديات التي تواجه الإعلام الجديد، في تعزيز مقومات الجبهة الداخلية وكمثال ذلك مشروع (التحصين المجتمعي) الذي تعتمده وزارة الداخلية كحملة إعلامية مستمرة.

**إجراءات الدراسة الميدانية:**

**منهج الدراسة:** استخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، الذي يبحث عن الحاضر، ويهدف إلى تجهيز بيانات لإثبات فروض معينة تمهيداً للإجابة على تساؤلات محددة بدقة تتعلق بالظواهر الحالية، والأحداث الراهنة التي يمكن جمع المعلومات عنها في زمان إجراء البحث، وذلك باستخدام أدوات مناسبة(أبو حطب، وصادق، 2005: 25)

**مجتمع الدراسة وعينتها:** تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المستوى الرابع في جامعات محافظات غزة (الأزهر، الإسلامية، الإسراء)، والبالغ عددهم (7054) طالباً وطالبة بحسب إحصاءات عمادة القبول والتسجيل في الجامعات محل الدراسة.

**العينة الاستطلاعية:** تكونت من (40) طالباً من الجنسين تم اختيارهم بالطريقة العرضية بهدف تقنين أداة الدراسة وحساب الصدق والثبات.

**العينة الفعلية:** تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة، وقد تم تحديد عينة الدراسة بالطريقة العشوائية نظراً للظروف الاستثنائية التي تمر بها المجتمعات

من الحجر المنزلي، ونظراً لطبيعة الدراسة، تم تقدير حجم العينة المبدأي من القانون: Bartlett, (et al., 2001, p. 34)

$$n_0 = \frac{z^2 pq}{e^2}$$

وحيث إن احتمال موافقة أفراد العينة على فقرات الاستبانة غير معروف في أي من الدراسات السابقة، فإننا نفترض أن قيمة $p$ تساوي 0.5 وبالتالي تكون قيمة $q$ تساوي 0.5. وباعتبار أن مقدار الخطأ في التقدير يساوي 0.05 فإن التقدير المبدئي لحجم العينة من كل المناطق يحسب كالتالي:

$$n_0 = \frac{(1.96)^2 (0.5)(0.5)}{(0.05)^2} \approx 385$$

وعليه كان حجم العينة الفعلية المطلوب للتطبيق هو (385) طالباً وطالبة، وقد قام الباحثان بتصميم استبانة الكترونية باستخدام تقنية (Microsoft forms) لجمع البيانات، وبعد أسبوعين من التطبيق تم استرداد ما مجموعه (381) استجابة عرضية. والجدول (1) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات التصنيفية

جدول (1) توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات

| الجنس | ذكر | | | أنثى | | الكلي |
|---|---|---|---|---|---|---|
| العدد | 170 | | | 211 | | 381 |
| النسبة المئوية | %44.6 | | | %55.4 | | 100 |
| عدد ساعات الاستخدام | أقل من 3 ساعات | | من 3 - 6 ساعات | أكثر من 6 ساعات | | الكلي |
| العدد | 54 | | 214 | 113 | | 381 |
| النسبة المئوية | %14.2 | | %56.2 | %29.6 | | 100 |
| التطبيقات المفضلة | البوابات الاخبارية | الواتس آب | مواقع التواصل الاجتماعي | المدونات | القنوات الفضائية الرقمية | الكلي |
| العدد | 47 | 75 | 124 | 63 | 72 | 381 |
| النسبة المئوية | 12.3 | 19.7 | 32.6 | 16.5 | 18.9 | 100 |

**أداة الدراسة:** بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة الحالية، واستطلاع رأي عينة من المتخصصين عن طريق المقابلات الشخصية ذات الطابع غير الرسمي قام الباحثان بتحديد مجالات الاستبانة وصياغة الفقرات ومن ثم إعداد الاستبانة على شكل نموذج الكتروني مغلق باستخدام Microsoft forms حيث أعطى لكل فقرة وزن مدرج وفق سلم ليكرت الخماسي، حسب الجدول (2)

جدول (2) مقياس ليكرت الخماسي

| درجة الموافقة | كبيرة جدا | كبيرة | متوسطة | قليلة | قليلة جداً |
|---|---|---|---|---|---|
| الدرجة | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |

وقد تكونت الاستبانة في قسمها الأول من: (البيانات الرئيسة للمتغيرات، 3 أسئلة دلالية)، وفي تصحيح الأداة تم اعتماد الوسط الحسابي للمقياس بحيث تشير الدرجة المنخفضة إلى تدني الموافقة على ما جاء في الفقرة من وجهة نظر أفراد العينة، بينما تدل الدرجات المرتفعة على ارتفاع درجة الموافقة، وتحدد درجة التقدير من خلال مدى تدريج ليكرت الخماسي هو (4=1-5) وطول الفترة (0.8) بوزن نسبي (16%)، كما في الجدول (3):

جدول (3) درجات التقدير لفقرات مجالات أداة الدراسة.

| طول الخلية | الوزن النسبي | درجة الاحتياج |
|---|---|---|
| 1.8-1 | من 20 إلى 36 | ضعيفة جداً |
| أكبر من 1.8-2.6 | أكبر من 36.0 إلى 52 | ضعيفة |
| أكبر من 2.6-3.4 | أكبر من 52.0 إلى 68 | متوسطة |
| أكبر من 3.4-4.2 | أكبر من 68 إلى 84 | كبيرة |
| أكبر من 4.2-5 | أكبر من 84 إلى 100 | كبيرة جداً |

**صدق الاستبانة:**

**صدق المحكمين**: عرضت الاستبانة في صورتها الأولية على (7) من المتخصصين في الإعلام، والإعلام التربوي، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملحوظاتهم حول مناسبة الفقرات والمجالات، ومدى انتماء الفقرات إلى كل مجال، وكذلك وضوح صياغتها اللغوية، في ضوء تلك الملاحظات، والإشارة إلى حذف فقرتين متكررتين ضمناً، خرجت الاستبانة في صورتها النهائية بـ (31) فقرة.

**صدق الاتساق الداخلي:** جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي بتطبيقها على العينة الاستطلاعية، وحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل مجال والدرجة الكلية وكذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للمجال، والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4) معامل ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية

| م | معامل الارتباط | مستوى الدلالة | م | معامل الارتباط | مستوى الدلالة | م | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المجال الأول: أخلاقيات الصحافة الرقمية | | | | | | | | |
| 1 | 0.649 | *0.000 | 2 | 0.643 | *0.000 | 3 | 0.766 | *0.000 |
| 4 | 0.644 | *0.000 | 5 | 0.780 | *0.000 | 6 | 0.613 | *0.000 |
| 7 | 0.477 | *0.000 | 8 | 0.520 | *0.000 | 9 | 0.646 | *0.000 |
| 10 | 0.604 | *0.000 | | | | | | |
| المجال ثاني: فوضى الحريات والاهتمامات | | | | | | | | |
| 1 | 0.515 | *0.000 | 2 | 0.772 | *0.000 | 3 | 0.684 | *0.000 |
| 4 | 0.581 | *0.000 | 5 | 0.700 | *0.000 | 6 | 0.851 | *0.000 |
| 7 | 0.708 | *0.000 | 8 | 0.597 | *0.000 | 9 | 0.673 | *0.000 |
| 10 | 0.671 | *0.000 | | | | | | |
| المجال الثالث: الوعي الأمني والأهواء الشخصية | | | | | | | | |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 0.713 | *0.000 | 2 | 0.868 | *0.000 | 3 | 0.788 | *0.000 |
| 4 | 0.900 | *0.000 | 5 | 0.830 | *0.000 | 6 | 0.559 | *0.001 |
| 7 | 0.658 | *0.000 | 8 | 0.378 | *0.040 | 9 | 0.742 | *0.000 |
| 10 | 0.866 | *0.000 | 11 | 0.737 | *0.000 | 12 | 0.726 | *0.000 |

ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.364

ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.331

يتضح من الجدول (4) أن جميع الفقرات ترتبط بالدرجة الكلية للمجال الذي تنمي إليه ارتباطاً له دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

**صدق الاتساق البنائي**: قام الباحثان بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من المجالات والمجال الآخر وكذلك كل مجال بالدرجة الكلية للاستبانة والجدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5) يوضح معامل الارتباط بين كل من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة

| المجال | عنوان المجال | معامل الارتباط | القيمة الاحتمالية(sig) |
|---|---|---|---|
| 1 | أخلاقيات الصحافة الرقمية | *0.778 | 0.000 |
| 2 | فوضى الحريات والاهتمامات | 0.790* | 0.000 |
| 3 | الوعي الأمني والأهواء الشخصية | 0.771* | 0.000 |

**ثبات الاستبانة :**

**طريقة التجزئة النصفية**: تم حساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول لكل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون **Spearman Brown**، (معامل الارتباط المعدل = $\frac{2r}{1+r}$) حيث r ترمز إلى معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية. والجدول (6) يوضح ذلك:

جدول (6) معامل الثبات (طريقة التجزئة النصفية) للاستبانة

| المجال | محتوى المجال | التجزئة النصفية | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | عدد الفقرات | معامل الارتباط | معامل الارتباط المصحح | القيمة الاحتمالية(sig) |
| الأول | أخلاقيات الصحافة الرقمية | 10 | 0.656 | 0.773 | *0.000 |
| الثاني | فوضى الحريات والاهتمامات | 10 | 0.690 | 0.795 | *0.000 |
| الثالث | الوعي الأمني والأهواء الشخصية | 11 | 0.641 | 0.714 | *0.000 |
| الدرجة الكلية للاستبانة | | 31 | 0.727 | 0.817 | *0.000 |

يتضح من الجدول (6) أن معامل الثبات الكلي (0.817) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثين إلى الثبات وتطبيقها على عينة الدراسة.

**طريقة ألفا كرونباخ:** وذلك لإيجاد معامل ثبات الاستبانة، حيث حصلت على قيمة معامل ألفا لكل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك للاستبانة ككل والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7) معاملات ألفا كرو نباخ لكل مجال من مجالات الاستبانة

| المجال | محتوى المجال | عدد الفقرات | معامل ألفا كرونباخ |
|---|---|---|---|
| الأول | أخلاقيات الصحافة الرقمية | 10 | 0.779 |
| الثاني | فوضى الحريات والاهتمامات | 10 | 0.790 |
| الثالث | الوعي الأمني والأهواء الشخصية | 11 | 0.712 |
| الدرجة الكلية للاستبانة | | 31 | 0.763 |

يتضح من الجدول (7) أن معامل الثبات الكلي (0.914) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثين إلى تطبيقها.

**نتائج الدراسة وتفسيراتها:**

**إجابة الأسئلة المغلقة:**

**1- ما الغرض من استخدامك لوسائل الاعلام الرقمي؟**

تم جمع إجابات أفراد العينة وفرزها، فكانت محددة في المجالات التي يوضحها الجدول (8):

| الغرض من الاستخدام | متابعة المستجدات | التثقيف والتوعية | الترفيه | التواصل مع الأصدقاء | الكلي |
|---|---|---|---|---|---|
| العدد | 114 | 87 | 104 | 76 | 381 |
| النسبة المئوية | %29.9 | %22.8 | %27.3 | %19.9 | %100 |

يتضح من الجدول (8) أن نسبة تقدير أفراد العينة الأعلى للغرض من استخدام وسائل الاعلام الجديد كانت لصالح (متابعة المستجدات) بوزن نسبي 29.9% يليها لصالح (الترفيه)بوزن نسبي 27.3%، وجاء غرض (التوعية والتثقيف) في الترتيب الثالث بوزن نسبي 22.8%، وقد يعزى السبب في ذلك إلى طبيعة الوضع الاستثنائي للمجتمع الفلسطيني من حيث تواتر الأحداث الأمنية والسياسية في فترات قصيرة، وهذا ما يتفق مع ما جاءت به دراسة أبو غالي (2018)، وكراز (2020)، وأبو ليلة (2016)، ويختلف من حيث الترتيب مع دراسة عثمان (2019) التي جاء فيها (التوعية والتثقيف) في المرتبة الأولى.

**2- هل لديك اشتراكات في مجموعات رقمية خاصة بالتوعية الأمنية وتعزيز مقومات الجبهة الداخلية؟**

بعد جمع الاستجابات وفرزها، يوضح الجدول (9) النتائج التالية:

| اشتراكات في مجموعات رقمية خاصة بالتوعية الأمنية | نعم | لا |
|---|---|---|
| العدد | 252 | 129 |
| النسبة المئوية | 66.14 | %33.85 |

يتضح من الجدول (9) أن 66.1% من أفراد العينة لديهم اشتراكات في مجموعات رقمية (رسمية، غير رسمية) خاصة بالتوعية الأمنية وتعزيز مقومات الجبهة الداخلية، وقد يعزى السبب في ذلك إلى رغبة أفراد العينة في التعرف إلى كل ما هو جديد، إضافة إلى تعدد مرجعية هذه المواقع والمجموعات الحزبية، فالأفراد غالبا ما يتابعون المواقع من دافع التعاطف السياسي، وهذا ما يتفق تماما مع ما أشارت إليه دراسة أبو ليلة (2016) وأبو غالي (2018)، ويختلف مع دراسة كراز (2020)، وعساف والغماري (2021) التي أظهرت تراجع نسبة الاشتراك في مواقع ومجموعات لها علاقة بالإعلام الأمني.

**3- ما التأثير العام لاستخدام وسائل الاعلام الرقمي عليك؟**

| التأثير العام | سلبي | ايجابي | لا استطيع التحديد |
|---|---|---|---|
| العدد | 171 | 125 | 85 |
| النسبة المئوية | 44.9 | %32.8 | %22.3 |

من فرز إجابات أفراد العينة اتضح أن 44.9% من أفراد العينة يعتبرون تأثير وسائل الاعلام الرقمي الجديد عليهم سلبيا، وقد يعزى السبب في ذلك إلى ما فرضته جائحة كورونا من حتمية الاعتماد على المصدر الرقمي في المعلومات، وعلى متابعة الاعلام الجديد في ظل تراجع مستوى خدمة الانترنت وتسارع الأحداث الأمنية والسياسية، وهذا ما يتفق مع ما جاءت به دراسة كراز (2020)، ويختلف مع دراسة أبو غالي (2018)، وأبو ليلة (2016).

**إجابة السؤال الأول:**

**ينص على:"ما درجة تقدير عينة من طلبة الجامعات للتحديات التي تواجه الإعلام الفلسطيني الجديد في تعزيز مقومات الجبهة الداخلية؟"**

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب، والجدول (11) يوضح ذلك:

جدول (11) تحليل مجالات الاستبانة

| م | محتوى المجال | المتوسط الحسابي | الوزن النسبي | الانحراف المعياري | قيمة الاختبار t | القيمة الاحتمالية | الترتيب | الدرجة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | أخلاقيات الصحافة الرقمية | 3.33 | 66.60 | 0.821 | 7.258 | 0.000 | 1 | متوسطة |
| 2 | فوضى الحريات والاهتمامات | 3.27 | 65.40 | 0.895 | 7.648 | 0.000 | 2 | متوسطة |
| 3 | الوعي الأمني والأهواء الشخصية | 3.14 | 62.80 | 0.857 | 2.955 | 0.003 | 3 | متوسطة |
| الدرجة الكلية للاستبانة | | 3.24 | 64.9 | 0.768 | 7.499 | 0.000 | | متوسطة |

يتضح من الجدول (11) أن " درجة تقدير أفراد العينة للتحديات التي تواجه الإعلام الفلسطيني الجديد في تعزيز مقومات الجبهة الداخلية كانت متوسطة عند وزن نسبي (64.9%)"، حيث جاء

مجال (أخلاقيات الصحافة الرقمية) في المرتبة الأولى بوزن نسبي (66.60%) بدرجة متوسطة، ومجال (الوعي الأمني والأهواء الشخصية) في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (62.80%) وبدرجة متوسطة، وقد تعزى درجة التقدير المتوسطة والمتقاربة إلى أن المتغيرات الحديثة فرضت على الجميع التعامل مع الإعلام الجديد لما تميز به من المزامنة وسرعة الاتصال والتواصل، وسهولة البحث، إضافة إلى الجهود التي يبذلها الإعلام الأمني في الحد من هذه التحديات من خلال الحملات المتكررة والتي كان ولا زال أحدثها (مشروع التحصين المجتمعي)، وهذا ما يتفق مع ما جاءت به دراسة أبو غالي (2018)، ودراسة أليبور وآخرون Alipour & Others(2017)، ويختلف مع دراسة كراز (2020)، وعثمان (2019)، والعنزي (2018) التي جاءت فيها درجة التقدير للتحديات كبيرة.

وقد يعزى السبب في أن جاء مجال (أخلاقيات الصحافة الرقمية) في المرتبة الأولى إلى قلة وعي أفراد العينة بمعايير المواطنة الرقمية، وعواقب الاستخدام السيء للتكنولوجيا في نشر الأخبار أو الشائعات دون توثيق للمصادر، وهذا ما أكدته دراسة عبد الرحمن (2015)، ودراسة Alipour & Others(2017).

وقد يعزى السبب في أن جاء المجال (الوعي الأمني والأهواء الشخصية) في المرتبة الأخيرة، إلى الدور التوعوي الذي تقوم به المؤسسة الأمنية والتربوية من خلال الإعلام الجديد والحملات التوعوية فيما يخص التحديات الأمنية وضرورة المحافظة على تماسك الجبهة الداخلية وتحصين المجتمع، وهذا ما يتفق مع ما جاءت به دراسة عساف والغماري (2021)، وكراز (2020)، ويختلف مع ما جاءت به دراسة عبد الرحمن (2015)، ودراسة ألوفي (2015) Aloufi.

**المجال الأول: أخلاقيات الصحافة الرقمية**

جدول (12) المتوسط الحسابي والوزن النسبي القيمة الاحتمالية والترتيب لفقرات مجال أخلاقيات الصحافة الرقمية

| م | الفقرة | المتوسط الحسابي | الوزن النسبي | الانحراف المعياري | قيمة الاختبار t | القيمة الاحتمالية | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | ضعف مستوى الالتزام بالمصداقية لأغراض كسب ثقة الرأي العام أو زيادة عدد المتابعين. | 3.37 | 67.40 | 5.45 | 1.324 | 0.000 | 7 |
| 2 | ضعف الإدراك لدلالات ممارسة حرية الرأي والإعلام. | 3.43 | 68.60 | 6.39 | 1.337 | 0.000 | 5 |
| 3 | ضعف مستوى الاستقلالية في التعبير من خلال الانحياز لفكرة أو شخص أو قضية محددة. | 3.49 | 69.80 | 7.87 | 1.230 | 0.000 | 2 |
| 4 | الخلط بين الموضوعية والعاطفة عند ممارسة العمل الصحفي الفردي. | 3.38 | 67.60 | 6.16 | 1.214 | 0.000 | 6 |
| 5 | انتهاك حقوق الآخرين تحت مسمى حرية الرأي. | 2.96 | 59.20 | 0.51- | 1.398 | 0.608 | 9 |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 6 | انخفاض مستوى التفكير في المشكلات التي سيثيرها نشر الأخبار والصور دون التحقق من صحتها | 3.35 | 67.00 | 5.15 | 1.379 | 0.000 | 8 |
| 7 | غياب ثقافة الاستئذان في الحصول على المعلومات أو الأخبار قبل نشرها | 3.44 | 68.80 | 7.00 | 1.250 | 0.000 | 4 |
| 8 | التسرع في إطلاق الأحكام المسبقة تحت مسمى (السبق الصحفي) | 2.75 | 55.00 | 3.61- | 1.1318 | 0.000 | 10 |
| 9 | استغلال الوضع الاجتماعي والإنساني أو الأحداث الأمنية في تغطية أخبار تلفت الانتباه | 3.48 | 69.60 | 7.53 | 1.245 | 0.000 | 3 |
| 10 | ضعف مستوى احترام الملكية الفكرية من خلال النسخ وعدم الإشارة إلى المصدر. | 3.52 | 70.40 | 8.65 | 1.184 | 0.000 | 1 |
| | الدرجة الكلية | 3.33 | 66.60 | 0.821 | 7.258 | 0.000 | |

يتضح من الجدول (12) أن درجات التقدير في هذا المجال تراوحت ما بين (55.00–70.40%) ما بين متوسطة وكبيرة، حيث جاءت الفقرة (10) " ضعف مستوى احترام الملكية الفكرية من خلال النسخ وعدم الإشارة إلى المصدر." في المرتبة الأولى بوزن نسبي (77.40%) وبدرجة تقدير كبيرة، وقد يعزى السبب في ذلك ضعف وعي مستوى الجمهور بخصوصية المعلومات وضرورة احترام الملكية الفكرية بحجة أن ما على المواقع الالكترونية متاح للجميع، ومباح للجميع مشاركته، وهي ثقافة تدل على الاستخفاف بجهود الباحثين والصحفيين والإعلام الرسمي في الحصول على المعلومات أو إضافتها، وهذا ما يتفق مع ما أشارت إليه دراسة أبو ليلة (2016)، ودراسة Alipour & Others(2017). كما جاءت الفقرة (8) " التسرع في إطلاق الأحكام المسبقة تحت مسمى (السبق الصحفي)" في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (55.00%) وبدرجة متوسطة، وقد يعزى السبب في تراجع درجة التقدير لهذه الفقرة إلى ما تبذله المؤسسة الرسمية من التوعية حول عواقب اصدار الأحكام أو الإساءة للآخرين عبر وسائل الاعلام الجديد، خاصة بعد صدور قانون الجرائم الالكترونية، إضافة إلى حساسية النتائج المتعلقة بالأمر من انتهاك للقانون بعدما اتبع الاحتلال الإسرائيلي هذه السياسة كوسيلة للاغتيال المعنوي وزعزعة الجبهة الداخلية ببث الشائعات، وهذا ما أكدته دراسة عساف والغماري (2021) ودراسة كراز (2020)، والعنزي (2018)، ويختلف من حيث التقدير مع دراسة أبو غالي (2018).

**المجال الثاني: فوضى الحريات والاهتمامات**

جدول (13) المتوسط الحسابي والوزن النسبي والقيمة الاحتمالية والترتيب لفقرات مجال فوضى الحريات والاهتمامات

| م | الفقرة | المتوسط الحساب | الوزن النسبي | الانحراف المعياري | قيمة الاختبارt | القيمة الاحتمالية | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|

| | | | | | ي | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | صعوبة التمييز بين الحضور الشخصي والمهني على الانترنت أو عدم الكشف عن الهوية | 2.63 | 52.60 | 1.315 | 5.37- | 0.000 | 10 |
| 2 | الخلط بين مفهوم الحق والواجب في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي | 4.01 | 80.20 | 1.218 | 16.27 | 0.000 | 1 |
| 3 | ضعف الالتزام بسياسات الاستخدام المقبول للقوانين الرقمية | 3.53 | 70.60 | 1.390 | 7.47 | 0.000 | 5 |
| 4 | الانحدار الأخلاقي وفساد الذوق العام (الاجتماعي) في التعامل مع الاختلاف وقضايا التحصين المجتمعي. | 3.46 | 69.20 | 1.232 | 7.36 | 0.000 | 6 |
| 5 | ضعف القدرة على التمييز بين الحرية الشخصية والحفاظ على الجبهة الداخلية ( الصالح العام). | 3.63 | 72.60 | 1.313 | 9.47 | 0.000 | 4 |
| 6 | معالجة قضايا الجبهة الداخلية بسطحية. | 3.17 | 63.40 | 1.474 | 2.29 | 0.022 | 7 |
| 7 | هشاشة النسق القيمي والاجتماعي. | 2.74 | 54.80 | 1.388 | 3.58- | 0.000 | 9 |
| 8 | ضعف مستوى المواطنة الرقمية ( المهارات، السلامة، الاتيكيت، المسؤولية) | 3.68 | 73.60 | 1.351 | 9.89 | 0.000 | 3 |
| 9 | الانشغال بالمحتوى الترفيهي على حساب المحتوى القيمي. | 3.69 | 73.80 | 1.238 | 10.89 | 0.000 | 2 |
| 10 | ضعف الرسالة الإعلامية الموجهة لتعزيز مقومات الجبهة الداخلية | 3.16 | 63.20 | 1.418 | 2.27 | 0.023 | 8 |
| | الدرجة الكلية | 3.27 | 65.40 | 0.895 | 7.648 | 0.000 | |

يتضح من الجدول (13) أن درجات التقدير في هذا المجال تراوحت ما بين (52.60–80.20%) ما بين متوسطة وكبيرة، حيث جاءت الفقرة (2) " الخلط بين مفهوم الحق والواجب في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي." في المرتبة الأولى بوزن نسبي (80.20%) وبدرجة تقدير كبيرة، وقد يعزى السبب في ذلك إلى ما أشرنا إليه سابقا من ضعف ثقافة الجمهور حول الخصوصية والتذرع بحرية تناقل المعلومات وتبادلها للجميع، الأمر الذي يترتب عليه انتهاك لبعض الحقوق، وهو ما أشارت إليه دراسة كراز (2020)، ودراسة إمري Imre(2016).

جاءت الفقرة (1) " صعوبة التمييز بين الحضور الشخصي والمهني على الانترنت." في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (52.60%) وبدرجة متوسطة، وهذا يعني أن هناك إدراكا يقل من درجة تقدير أفراد العينة لهذه الفقرة كتحدي، وقد يعزى السبب في ذلك إلى القدرة على التمييز بين

أغراض التواصل على الانترنت، وهو ما يختلف مع ما أشارت إليه دراسة العنزي (2018)، وأبو غالي (2018).

**المجال الثالث: الوعي الأمني والأهواء الشخصية**

جدول (14) المتوسط الحسابي والوزن النسبي والقيمة الاحتمالية والترتيب لفقرات مجال الوعي الأمني والأهواء الشخصية

| م | الفقرة | المتوسط الحسابي | الوزن النسبي | الانحراف المعياري | قيمة الاختبار t | القيمة الاحتمالية | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | انخفاض مستوى الروح المعنوية | 3.57 | 71.40 | 1.360 | 8.24 | 0.000 | 1 |
| 2 | ضعف مستوى الوعي الأمني بأساليب الاحتلال الهادفة لزعزعة الجبهة الداخلية. | 3.56 | 71.20 | 1.446 | 7.64 | 0.000 | 2 |
| 3 | عدم وضوح مسارات المسؤولية الاجتماعية والأهواء الشخصية | 2.78 | 55.60 | 1.539 | 2.72- | 0.007 | 9 |
| 4 | ضعف روح الانتماء الوطني والمبادرة | 2.74 | 54.80 | 1.388 | 3.58- | 0.000 | 11 |
| 5 | العزوف عن الانخراط في المشاركة المجتمعية، ومناقشة الهم الوطني العام | 3.22 | 64.40 | 1.372 | 3.13 | 0.002 | 5 |
| 6 | تهميش القنوات الرسمية الموثوقة لقضايا نشر الشائعات وخطورتها. | 3.03 | 60.60 | 1.462 | 0.45 | 0.649 | 6 |
| 7 | الأثر السلبي للفراغ ورفاق السوء | 3.35 | 67.00 | 1.411 | 4.93 | 0.000 | 3 |
| 8 | نمطية المحتوى الرقمي الهادف إلى تعزيز مقومات الجبهة الداخلية | 2.92 | 58.40 | 1.452 | 1.05- | 0.291 | 8 |
| 9 | غلبة زيف الرواية الإسرائيلية على الجهود الوطنية التي تدحضها | 3.00 | 60.00 | 1.354 | 0.11 | 0.910 | 7 |
| 10 | ضعف الوازع الديني في التعامل مع المحتوى الرقمي | 2.75 | 55.00 | 1.420 | 3.39- | 0.001 | 10 |
| 11 | تدني مستوى اشباع المحتوى الرقمي للحاجات المعرفية حول مقومات الجبهة الداخلية(المخدرات، التخابر، الشائعات، ..) . | 3.27 | 65.40 | 1.324 | 4.10 | 0.000 | 4 |
| | الدرجة الكلية | 3.14 | 62.80 | 0.857 | 2.955 | 0.003 | |

يتضح من الجدول (14) أن درجات التقدير في هذا المجال تراوحت ما بين (54.80–71.40%) ما بين متوسطةوكبيرة، حيث جاءت الفقرة (1) " انخفاض مستوى الروح المعنوية" في المرتبة الأولى بوزن نسبي (71.40%) وبدرجة تقدير كبيرة، وقد يعزى السبب في ذلك إلى مجموع الظروف الحياتية الصعبة التي يعيشها أفراد العينة نتيجة للانقسام السياسي، وتبعات

الحصار الإسرائيلي الذي نتج عنه تراجع في الوضع الاقتصادي وانتشار البطالة، والتي أثرت على اتجاهات الوعي الأمني ومقومات الجبهة الداخلية، وهو ما أكدته دراسة عساف والغماري (2021)، ودراسة كراز (2020).

جاءت الفقرة (4) " ضعف روح الانتماء الوطني والمبادرة" في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (54.80%) وبدرجة متوسطة،وهذا يعني أنه رغم سطوة الأهواء الشخصية على بعض مرتادي مواقع الإعلام الجديد، والتحديات التي تواجههم في الوعي الأمني إلا أن الأمر لم يؤثر بدرجة كبيرة على مستوى التقدير للتحديات، وهذا ما يتفق مع ما أشارت إليه دراسة كراز (2020)، وأبو غالي (2018)، ويختلف مع دراسة عساف والغماري (2021) التي اعتبرت أن ضعف روح المبادرة من أهم عوامل ضعف جهود التحصين المجتمعي وتعزيز الجبهة الداخلية.

**إجابة السؤال الثاني:**

**ينص على: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α≤0.05) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة للتحديات التي تواجه الإعلام الفلسطيني الجديد في تعزيز مقومات الجبهة الداخلية تعزى إلى المتغيرات: (الجنس، عدد ساعات الاستخدام، التطبيق المفضل)؟**وللإجابة عن هذا السؤال تم التحقق من الفرضيات التالية:

**الفرض الأول:**" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α≤0.05) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة للتحديات التي تواجه الإعلام الفلسطيني الجديد في تعزيز مقومات الجبهة الداخلية تعزى لمتغير الجنس. وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان باستخدام اختبار (T.test) لعينتين مستقلتين والجدول (15) يوضح ذلك.

جدول (15) اختبارTللعينتين المستقلتين (Independent Samples T Test) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس

| المجال | الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة "T" | القيمة الاحتمالية(Sig) |
|---|---|---|---|---|---|---|
| أخلاقيات الصحافة الرقمية | ذكر | 170 | 3.34 | 0.810 | 0.576 | 0.565 |
| | أنثى | 211 | 3.30 | 0.831 | | |
| فوضى الحريات والاهتمامات | ذكر | 170 | 3.20 | 1.003 | 1.054 | 0.293 |
| | أنثى | 211 | 3.10 | 0.976 | | |
| الوعي الأمني والأهواء الشخصية | ذكر | 170 | 3.52 | 0.843 | 3.762 | 0.000 |
| | أنثى | 211 | 3.18 | 0.909 | | |
| الدرجة الكلية | ذكر | 170 | 3.40 | 0.777 | 2.457 | 0.014 |
| | أنثى | 211 | 3.20 | 0.752 | | |

قيمة Tالجدولية عند درجات حرية (379) ومستوى دلالة (0.05) تساوي 1.96

من الجدول (15) يتبين أن القيمة الاحتمالية للدرجة الكلية (0.014) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وقيمة T المحسوبة تساوي (2.457) وهي أكبر من قيمة Tالجدولية والتي تساوي

(1.96)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لجميع مجالات التحديات التي تواجه الإعلام الفلسطيني الجديد في تعزيز مقومات الجبهة الداخليةتعزى إلى متغير الجنس، حيث كانت الفروق لصالح الطلبة الذكور وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن الطلبة الذكور أكثر اهتماما بمتابعة المستجدات ذات العلاقة بالوعي الأمني ومقومات الجبهة الداخلية، كما أنهم أكثر قربا من المحتوى الرقمي المتعلق بالتداعيات الأمنية، خاصة وان مشروع التحصين المجتمعي يختص بحماية المجتمع من التخابر بالدرجة الأولى، وهو ما يختلف مع ما جاءت به دراسة عساف والغماري (2021)، وكراز (2020)، والعنزي (2018)، وأبو الحسن (2018)، وعبد الرحمن (2015) التي أثبتت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس.

**الفرض الثاني**:" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة للتحديات التي تواجه الإعلام الفلسطيني الجديد في تعزيز مقومات الجبهة الداخلية تعزى لمتغير التطبيق المفضل في الاستخدام".وللتحقق من ذلك تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، والجدول (16) يوضح ذلك.

جدول (16) تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) وفقا لمتغير التطبيق المفضل في الاستخدام

| المجال | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة F | قيمة الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| أخلاقيات الصحافة الرقمية | بين المجموعات | 7.009 | 4 | 1.752 | 2.210 | 0.067 |
| | داخل المجموعات | 298.051 | 376 | 0.793 | | |
| | المجموع | 305.060 | 380 | | | |
| فوضى الحريات والاهتمامات | بين المجموعات | 1.696 | 4 | 0.424 | 0.574 | 0.682 |
| | داخل المجموعات | 277.973 | 376 | 0.739 | | |
| | المجموع | 279.669 | 380 | | | |
| الوعي الأمني والأهواء الشخصية | بين المجموعات | 6.383 | 4 | 1.596 | 1.639 | 0.164 |
| | داخل المجموعات | 366.049 | 376 | 0.974 | | |
| | المجموع | 372.432 | 380 | | | |
| الدرجة الكلية | بين المجموعات | 5.270 | 4 | 1.317 | 2.260 | 0.062 |
| | داخل المجموعات | 219.188 | 376 | 0.583 | | |
| | المجموع | 224.458 | 380 | | | |

من الجدول (16) يتبين أن القيمة الاحتمالية المقابلة لاختبار تحليل التباين الاحادي كانت أكبر من مستوى الدلالة (0.05) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة للتحديات التي تواجه الإعلام الفلسطيني الجديد في تعزيز مقومات الجبهة الداخلية تعزى إلى متغير التطبيق المفضل، وقد يعزى السبب في ذلك إلى أنه أصبحت جميع التطبيقات تتضمن محتوى توعوي متعلق بالأمن الشخصي

والمجتمعي (تعزيز الجبهة الداخلية)، وهذا ما أشارت إليه دراسة كراز (2020)، ودراسة أبو ليلة (2016)

**الفرض الثالث:**" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة للتحديات التي تواجه الإعلام الفلسطيني الجديد في تعزيز مقومات الجبهة الداخلية تعزى لمتغير عدد ساعات الاستخدام". وللتحقق من ذلك تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، والجدول (17) يبين النتائج:

جدول (17) تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) تبعا لمتغير عدد ساعات الاستخدام

| المجال | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة F | قيمة الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| أخلاقيات الصحافة الرقمية | بين المجموعات | 0.780 | 2 | 0.390 | 0.577 | 0.562 |
| | داخل المجموعات | 255.529 | 378 | 0.676 | | |
| | المجموع | 256.309 | 380 | | | |
| فوضى الحريات والاهتمامات | بين المجموعات | 4.003 | 2 | 2.001 | 2.513 | 0.082 |
| | داخل المجموعات | 301.057 | 378 | 0.796 | | |
| | المجموع | 305.060 | 380 | | | |
| الوعي الأمني والأهواء الشخصية | بين المجموعات | 2.947 | 2 | 1.473 | 1.507 | 0.223 |
| | داخل المجموعات | 369.486 | 378 | 0.977 | | |
| | المجموع | 372.432 | 380 | | | |
| الدرجة الكلية | بين المجموعات | 2.908 | 2 | 1.454 | 2.481 | 0.085 |
| | داخل المجموعات | 221.550 | 378 | 0.586 | | |
| | المجموع | 224.458 | 380 | | | |

قيمة F الجدولية عند درجات حرية (2، 379) ومستوى دلالة 0.05 تساوي 3.04

من الجدول (17) يتضح أن القيمة الاحتمالية المقابلة لاختبار تحليل التباين الاحادي كانت أكبر من مستوى الدلالة (0.05) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة درجات تقدير أفراد العينة للتحديات التي تواجه الإعلام الفلسطيني الجديد في تعزيز مقومات الجبهة الداخلية تعزى إلى متغير عدد ساعات الاستخدام، وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن متغير ساعات الاستخدام ليس له أهمية أو معنى محدد في ظل ظروف المجتمع الاستثنائية، حيث يرتبط تفضيل المتابعة بتوفر التيار الكهربي الذي يعني توفر شبكة الانترنت ، وتوفر ميزة الوصول للمواقع الالكترونية سواء من خلال الأجهزة الخلوية التي يلزمها شحن البطارية أو أجهزة الحاسوب المحمولة والعادية التي يلزمها وصل بالتيار الكهربي، وهذه النتيجة تتفق مع ما أثبتته دراسة أبو ليلة (2016)، ودراسة كراز (2020).

**الاستنتاجات والخاتمة:**

تأسيسا على ما سبق يمكن القول أنه ورغمتوسط درجات التقدير للتحديات التي تواجهالإعلام الفلسطيني الجديد، إلا أن التوعية الأمنية وتعزيز السلوك القيمي تعد مسؤولية قومية ووطنية تتطلب تضافر جهود كل المؤسسات المختلفة، وأن التجديد ومواكبة أساليب الحماية الأمنية رقميا أمر ضروري يستلزم استمرار الحملات والمشاريع الداعمة للوعي الأمني مثل مشروع (التحصين المجتمعي).

إن تطور الرسالة الإعلامية الأمنية من خلال الإعلام الجديد على نحو يواكب التطور لمفهوم الجريمة المستحدثة، والحفاظ على مقومات الجبهة الداخلية يتطلب تدخلاً علمياً من حيث الدراسات المتعلقة بالإعلام الأمني، لما له من دور في تحصين المجتمع، ومناقشة قضاياه، كما أن رسالته أيضا تضم بث مشاعر الطمأنينة في نفوس أفراد المجتمع وأنظمته الاجتماعية، وقيمه الروحية.

يترتب على قصور دور الإعلام الجديد في تعزيز مقومات الجبهة الداخلية مشكلات خطيرة تساعد على التحول في المفاهيم حول الجريمة، وعلى التطور في أساليب التضليل حولها في ضوء التطورات التقنية الحديثة.

**التوصيات:**

-تضمين سبل مواجهة تحديات الإعلام الجديد في متطلبات الجامعات بهدف مواكبة أحدث التطورات التي تتطلب التوعية الأمنية فكرا وسلوكا.

-تعزيز الكادر الأكاديمي غير المتخصص في الإعلام الجديد والتوعية الأمنية من خلال إلحاقهم بدورات متخصصة وتطوير قدراتهم المعرفية والعلمية اللازمة للقيام بدورهم في هذا المجال.

-عقد الدورات الخاصة بالإعلام الجديد ومتطلبات تعزيز الجبهة الداخلية من قبل الجهات الرسمية (وزارة الداخلية)؛ بهدف زيادة فعالية التنشئة الأمنية التي تقوم بها المدارس والجامعات.

-دعوة المواقع الفلسطينية الإلكترونية إلى زيادة الاهتمام بنشر ملخصات (ممولة) متعلقة بقضايا التوعية الأمنية، بالشراكة مع وزارة الداخلية في مشروعها (التحصين المجتمعي).

-إيجاد بيئة تشريعية وثقافية داعمة، تجرم كل من تسول له نفسه العبث برسالة الإعلام الأمني أو تشويهها، أو محالة افشال جهود الإعلام الجديد في تعزيز الجبهة الداخلية.

-ضرورة التنسيق المستمر بين مؤسسات الاعلام الأمني في وزارة الداخلية وبين الإذاعات المحلية والخاصة من أجل تكامل الأدوار للوصول الى تحصين وتمتين الجبهة الداخلية.

-تعزيز الروح الوطنية لدى كافة فئات المجتمع للوصول لتوعية أمنية مجتمعية مستدامة تحافظ على الفرد والمجتمع وتقلل من المخاطر والانزلاقات الأمنية

**قائمة المراجع:**

1.أبو الحسن، طاهر (2018)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الأمني لدى المراهقين (رسالة ماجستير)، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، مصر.

2.أبو غالي، أحمد (2018)، إدارة الإعلام الأمني الفلسطيني ودوره في التوعية الأمنية (رسالة ماجستير)، أكاديمية الإدارة والسياسة، غزة.

3.أبو ليلة، أيمن (2016)، اعتماد شباب محافظات قطاع غزة على المواقع الإلكترونية في تنمية وعيهم الأمني (رسالة ماجستير)، الجامعة الإسلامية، غزة.

4.الجنحي، علي فايز (2000)، الاعلام الأمني والوقاية من الجرمية، مجلة الأمن، 8(1)، 10-44

5.الخمشي، سارة صالح (2010)، دور المشروعات الصغيرة في الحد من مشكلة البطالة لدى الشباب: دراسة تطبيقية، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، 50(25)، كلية الخدمة الاجتماعية، السعودية، 245-292.

6.دليو، فضيل (2010)، التكنولوجيا الجديدة والاتصال (NTIC/NICT) المفهوم – الاستعمالات - الآفاق، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

7.الشمري، محمد (2018)، تأثير الإعلام الجديد على الأمن الأسري، مجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية، 6 (ديسمبر)، 60-33.

8.عبد الرحمن، محمد (2015)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة (رسالة ماجستير)، جامعة الأزهر، غزة.

9.عتوم، نعمان نصري عبد المحسن (2014)، الإعلام الجديد والتنمية السياسية في الأردن: حالة الدراسة: طلبة جامعة آل البيت (رسالة ماجستير)، جامعة آل البيت، الأردن.

10.عثمان، نصر الدين (2019)، دور الإعلام الجديد في الترويج للشائعات وآليات التصدي لها: دراسة ميدانية على أساتذة الإعلام والإعلاميين، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، 23(2)، 211-241، الجمعية المصرية للعلاقات العامة.

11.عساف، محمود والأغا، هبة (2019)، دور الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة في تعزيز مقومات الجبهة الداخلية وسبل تفعيله، المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية، 15 (آب)، 30-1.

12.عساف، محمود والغماري، علاء (2021)، دور مشروع التحصين المجتمعي الفلسطيني في تعزيز الجبهة الداخلية وسبل تفعيله، مجلة الدراسات الاجتماعية، جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن، 27(2)، 1-29

13.العنزي، سعد الأسود عسكر السبيعي (2018)، دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الأمني لدى الجمهور السعودي (رسالة ماجستير)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

14.عيساني، رحيمة (2014)، الصراع والتكامل بين الإعلام الجديد والإعلام التقليدي، مجلة الباحث الإعلامي، 20 (5)، جامعة بغداد، العراق.

15.فؤاد أبو حطب، وأمال صادق(2005)، مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية الاجتماعية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

16.قيراط، محمد (2017)، الإعلام والقضايا الأمنية: سبل التوعية وآليات المواجهة، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، 11(ديسمبر)، 35-10.

17.كراز، وائل (2020)، درجة الإفادة من الإعلام الجديد في تعزيز الوعي الأمني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات فلسطين الجنوبية (رسالة ماجستير)، جامعة الأزهر، غزة.

18.المحارب، سعد (2011)،الإعلام الجديد في السعودية، دراسة تحليلية في المحتوى الإخباري للرسائل النصية القصيرة، الكويت: جداول للنشر والتوزيع.

19.المصيلحي، محمد (1998)، وعي الطالب الجامعي ببعض التحديات التي تواجه المجتمع المصري في الآونة الراهنة، مجلة كلية التربية- جامعة الأزهر، 75 (1)، 277-175.
20.المقدادي، خالد (2011)، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن.
21.النفيعي، هالة بنت عبد الله (2012)، دور الإدارة المدرسية في تنمية الثقافة الأمنية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف، (رسالة ماجستير)، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
22.الهاشمي، مجد (2006)، الإعلام المعاصر وتقنياته الحديثة، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن.
23.هلال، علي (1986)، تحديات الأمن القومي العربي في العقد القادم، منتدى الفكر العربي، عمان.
24.وزارة الداخلية والأمن الوطني (2021)، التحصين المجتمعي، مطبعة الصيرفي، غزة، فلسطين.
25.وزارة الداخلية والأمن الوطني (2020)، التقرير الإحصائي لنشاطات مشروع التحصين المجتمعي، غزة.
26.وكالة الرأي الفلسطينية (2020)،"التحصين المجتمعي" الوقاية من التخابر خيرٌ من قنطار خلاص. متاح على الرابط https://alray.ps/ar/post/200953 بتاريخ (2021/3/12)
27.Alipour, K. & Sadeghi, O. & Bokani, A. (2017), The Impact of the Media on Society in Terms of Shaping Culture and Security Ideologies for Youth, Annals of Tourism Research, 36(1), 85-102.
28.Aloufi, A. (2015), A Cognitive Theory Based Approach for the Evolution and Enhancement of Internet Security Awareness amongChildren Aged 3-12 Years, MA Thesis, Rochester Institute of Technology, Rochester, NY.
29.Bartlett, J. (2001), Higgins Organization research: Determining Appropriate Sample Size in Survey research, Information Technology and Performance Journal, 19(1), 24-39
30.Imre, I. (2016), Assessing the Impact of United States Mass Media on Croatian Youth Cultural Culture, PhD Thesis, University of Tennessee, Knozville: USA.
31.Mangold, W. & Faulds, G. (2009), Social Media: The New Hybrid Element of the Promotion Mix, Journal Business Horizons. 52 (4). P.350-369.
32.Thakar, R.(2004), Apolitical world view, Security Dialogue, 35(1),211-231.